

التدخين السلبي



إعداد:

أنور جاسم بو رحمة

رئيس لجنة مكافحة التدخين

الإشراف العام:

د. عبد الرحمن عبد الله العوضي

رئيس مجلس إدارة الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين



ما هو التدخين السلبي؟

التدخين السلبي هو عبارة عن الهواء الداخلي الملوث للمكان الذي يستنشقه غير المدخنين، ولقد صنف على أساس أنه (ملوث من الدرجة أ) حسب تصنيف وكالة حماية البيئة الأمريكية، حيث أنه لا يوجد هناك تعرض آمن لهذا النوع من الدخان وهو مزيج من الدخان الذي يتصاعد من السجارة والدخان الذي ينفثه المدخن بعد كل نفس.

إن الأشخاص الذين يتنفسون دخان التدخين السلبي يعانون بنفس الأمراض التي تصيب المدخن.

إن التدخين السلبي يؤثر على صحة الأطفال الجالسين مع المدخن بحيث تصيبهم الأمراض التالية:

- ضيق التنفس

- التهاب الشعبات المزجانية

- الربو

- التهاب الأذن الوسطى

ماذا يحتوي دخان التدخين السلبي؟

هو مزيج مخلوط من ٤٠٠ مادة كيميائية من الجزيئات والغازات ويحتوي على:

مهيجات ومواد سامة مثل:

- سيانيد الهيدروجين - أول أكسيد الكربون - فورمالدهايد، كما يحتوي على مواد مسرطنة مثل:

زرنيخ - كروميوم - نيتروسامين.. وغيرها كثير من المواد

الكيميائية مثل: النيكوتين - كادميوم - أول أكسيد الكربون يدمر الجهاز التناسلي.

ما هو تأثير التدخين السلبي؟

تأثير التدخين السلبي على السيدات المتزوجات من أشخاص مدخنين ممكن أن يكون كالتالي:

- يقلل من نمو الجنين أثناء الحمل.

- موت الجنين المفاجئ بعد الولادة.

أما التأثير العام والمباشر للتدخين السلبي فهو كالاتي:

- تهيج العين والأذن

- صداع

- احتقان في البلعوم

- دوخة

- ضيق

- كحة

- مشاكل في التنفس

التأثير الضار للتدخين السلبي

إن التأثير الضار للتدخين السلبي على المحيطين يحدث في كل مكان وفي كل الأحوال: في المنزل - في العمل - في المدرسة - في المطاعم - في المجمعات التجارية - وسائل النقل المختلفة وعموماً في أي مكان يتجمع به الناس وبينهم مدخنين.

ولقد دلت الدراسات والإحصائيات على أن:

- ٧٩٪ من الأوروبيين الذين تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة معرضين للتدخين السلبي.
- ٨٨٪ من الأمريكيين أيضاً عرضة للتدخين السلبي.
- في دراسة حديثة في جنوب أفريقيا تفيد أن ٦٤٪ من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات عرضة للتدخين السلبي.
- أما في نيوزيلاندا فإن جمعية السرطان عندهم صنفت التدخين السلبي على أساس أنه السبب الثالث للوفيات بعد التدخين وإدمان الكحوليات.

التأثير الضار للتدخين السلبي

يتساءل البعض هل إذا كان المكان ذا تهوية ممتازة وكافية يقلل من خطر التدخين السلبي، فالإجابة لا بالرغم من أنه من الممكن أن يقلل الضرر.

- إن الأطفال الذين يتعرضون للتدخين السلبي هم محور الاهتمام:

حيث أن رئة الأطفال أصغر حجماً كما أن جهاز المناعة عندهم أقل تطوراً مما يجعلهم أكثر عرضة لمشاكل التنفس والأذن، ولأنهم أصغر سناً فالتنفس عندهم أسرع من البالغين ولهذا فإن استنشاقهم للمواد الضارة والسامة بالدخان يكون أكثر بالنسبة لأوزانهم مقارنة بالبالغين.